جامعة الموصل

كلية الزراعة والغابات

قسم الارشاد الزراعي

المادة: علم النفس الاجتماعي

المرحلة: الاولى

اسم التدريسي

م. حسان حميد صكر

المحاضرة الاولى

علم النفس الاجتماعيّ

علمُ النّفس الاجتماعي هو فرعٌ من فروع علم النفس العام، وهو يَهتمُّ بدِراسة السّلوك الاجتماعيّ للأفراد في مواقفهم الاجتماعية، أي يشمل النّطاق والنّظام الاجتماعي الذي يَعيشُ فيه الفرد، ومدى تأثيره على التّفكير والسلوك والمَشاعر وأنماط التفاعل مع جَميع المُثيرات الخارجيّة المختلفة. يَهتمّ علم النفس الاجتماعي بدِراسة وفهم العمليّات النفسيّة، وطرق تَفاعلها وتأثُّرها بالمُؤثّرات والمُتغيّرات الاجتماعيّة، ومَدى مُساهَمتها في تطوير وتَكوين شخصيّة الفرد، كما أنّ علم النفس الاجتماعي يَدرس حالات الأفراد وأنماطِهم الاجتماعيّة والسلوكيّة بالتّجربة والمُلاحظة في دائرة شخصيّة الفرد، والإطار الاجتماعي، بالإضافة إلى فهم التأثيرات السلبيّة والإيجابيّة للخبرات الاجتماعيّة المُميّزة والعابرة، ومُستوى تفاعُل الفرد معها.

أهمية علم النفس الاجتماعي

تظهرُ أهميّة علم النفس الاجتماعي في كافة الجوانب التفاعليّة لحياة الفرد الاجتماعية وجميع البيئات التي يَتعايش معها، والتي من المُمكن أن تؤثّر في تفاعلات الفرد وبناء شخصيته، فبرزت أهميّةُ علم النفس الاجتماعي بشكلٍ مُباشر في المَواقف الحياتيّة اليومية، بالإضافة إلى الأهمية البالغة له في مجال حياة المجتمع الدولي والعالمي والقضايا التي يُعايشها الشعوب من حالات الحروب والعبودية والحرية والأمن، وفُصِّلت هذه الأهميات على النحو الآتي:

الأهميّة العمليّة المُباشرة

إنّ جَميع الأشخاصِ الّذين يَحتكّون بالجماعات والأفراد يَحتاجون بشكلٍ دائم ومستمر إلى دراسة مبادئ علم النفس الاجتماعي بغرض فهم السلوكيّات الاجتماعيّة، وتوجيهها، وتتجلّى أهميته للفئات المختلفة كالآتي:

المعلم: يحتاج المُعلّم في البيئةِ الدراسيّة والغُرفة الصفيّة إلى فهم الخَصائص السلوكيّة الاجتماعيّة لطلّاب الصف الدراسي الواحد كبيئةٍ اجتماعيّةٍ مُصغّرة تعتمد على العَلاقات والتفاعلات بين أفرادها، بالإضافة إلى أهميّة تحديد خطوات التنشئة الاجتماعيّة والتي تظهر بالتفاعل السلوكي بين الأفراد؛ كالتنافس، والتعاون، والتعلم، والتفكير الجماعي.

الاختصاصي الاجتماعي: تظهر أهميّة علم النفس الاجتماعي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في فهم ودراسة التنظيم الاجتماعي وتوجيهه للتماسك الاجتماعي، والاتجاهات، والتعصب، والقيادة.

الرجال القائمين على الأعمال: يُساعد علم النفس الاجتماعي في فهم طبيعة قوانين العَلاقات الإنسانيّة القائمة بين فئات العمال في نطاقٍ مُعيّن، والعلاقة المُهمّة بين مستوى الروح الاجتماعية المعنويّة والصحّة النفسية وبين مستوى الإنتاج والإنجاز.

الإنسان العادي: تُساعدُ دراسة علم النفس الاجتماعي في الحياة اليوميّة على تَحقيق أكبر قدرٍ ممكن لفُهم الفرد لسلوكه الذاتي والسلوك الخارجي للأفراد الآخرين، وبالتالي فهم ديناميكيّة التّفاعل والتواصُل مع الآخرين، بالإضافة إلى الخلفيّات الثقافيّة والاجتماعية التي تتحدَّد بها الأنماط والمَظاهر السلوكية، فتجعل من الفرد قادِراً على الحُكم السليم في استخدام الطّريقة المُناسبة للتّعامل مع الآخرين إما بالتقبّل والتضحية في بعض المواقف، أو بالعزوف والنّفور في مواقف أخرى.

موضوع علم النفس الاجتماعي

يدرس علم النفس الاجتماعي صور التفاعل الاجتماعي في بيئات مختلفة، ومستوى التأثير المُتبادل بين الأفرادِ مع بعضهم وبين الجماعات مع بعضها، وبين المدرسة والأسرة ورب العمل وموظّفيه، فتظهر صور التفاعل الاجتماعي بمُختلف أشكالها؛ كالحب، والغضب، والتعاون، والتنافس، وغيرها، بالإضافة إلى دراسة النتائج المترتّبة على هذه التفاعلات، ومن أهمّ القضايا والمواضيع التي اهتمّ علم النفس الاجتماعي بدراستها:

- دراسة الطبيعة الإنسانيّة ومدى تأثّرها بالبيئة الثقافيّة والاجتماعيّة التي تنشأ بها.
- طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية التي ينشأ الطفل ويتقدّم في مراحله العمريّة والنمائية بموجبها.
- البحث في الأنماط التفاعليّة الشاذة وغير السوية للحياة الاجتماعية؛ كمشكلات الإدمان، والبطالة، والجريمة، بالإضافة إلى الاضطرابات والانحرافات التي من المُمكن أن تظهر على سلوك الأحداث وصغار السن.

- طرق وأساليب التفاعل الاجتماعي، وكيفيّة حُدوثه في المُجتمعات المختلفة. دراسة أنواع القيادة، ومهامها، والطُّرق المُناسبة للتدريب عليها، وصور العداء والاتجاهات غير السليمة التي تنشأ بين الجَماعات.
- اتّجاهات الرأي العام، ومدى تأثّره بالمواقف والآراء، والآثار المترتبة على انتشار وسائل الاعلام باختلافها مع دراسة مستوى تأثيرها على الأفراد.

المحاضرة الثانية

السلوك

تعريف السلوك

1-كل ما يقوم به الفرد من استجابات في موقف اجتماعي معين.

2-الاستجابات الحركية الصادرة عن عضلات الكائن الحي.

3-مجموع الاستجابات الكلية على الصعيدين الحركي والشعوري التي تصدر من الكائن الحي إزاء اي موقف يتطلب القيام برد فعل.

الموقف الاجتماعي (المنبه) : هو مجموعة الظروف الاجتماعية التي تحيط بالفرد وتؤثر فيه .

يستخدم مصطلح المنبه في علم النفس الاجتماعي لكل ما قد يحدث داخل الفرد ويؤثر في سلوكه أو يوجهه في إتجاه معين مما قد يؤدي الى شعوره بالضيق أحيانا أو الراحة في أحيان أخرى.

أنواع السلوك

١ – السلوك القطري: هو السلوك الذي يقوم به الكائن الحي تلقائيا (نون تعليم) ويوجد لدى الإنسان والحيوان على حد السواء كقيام الطفل الصغير بالرضاعة أو الهرب من مناطق الخوف أو هجرة بعض الحيوانات والطيور أو بعض أنواع الأسماك. وتقوم بعض الكائنات بأنماط سلوكية معقدة فطريا .

٢ . السلوك المكتسب : وهو السلوك الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة التي يعيش فيها، ومن الأمثلة على ذلك تعلم الانسان القراءة والكتابة وبعض القيم والاتجاهات والمهارات . كما أن تدريب الطيور لصغارها الطيران أو تدريب الحيوانات الصغارها طرق الصيد والمحافظة على الجنس ماهي الا سلوكيات مكتسبة

وقد بالغ رواد المدرسة السلوكية في تفسير السلوك الإنساني وأعتبروه سلسلة

من الأفعال المنعكسة وما يحدث لهذه الأفعال من ترابطات . وما يؤخذ على هذه الأراء إتصافها بالجمود وتجاهلها التفاعلات النفسية الداخلية التي لا نلاحظها في السلوك الظاهري .

يرى واطسن (مؤسس المدرسة السلوكية) إنه من الممكن تغيير سلوك الإنسان بالأشراط وإعتقد إنه بإمكانه توليد الاستجابة التي يريدها من خلال التحكم في بيئة الفرد مما دعاه أن يقول مقولته المشهورة (إعطوني خمسة أطفال أصحاء أسوياء التكوين فساختار أحدهم جزافا ثم أدربه فأصنع منه ما أريد , طبيبة أو فنانة أو عالمة أو تاجرة أو لصا بغض النظر عن ميولها وسلامة أفكارها

نماذج من السلوك الإنساني

1-السلوك الاندفاعي : هو ميل الفرد للاستجابة السريعة عند تعرضه لمثير أو الاستجابة بإندفاع دون النظر للعواقب بشكل كاف وتكون الاستجابة بزمن قليل وتتسم بكثرة الأخطاء نسبيا

2-السلوك المنحرف : هو التصرف الذي يتجاوز بشكل واضح المعايير الموضوعية للناس. ويظهر السلوك المنحرف في المجتمعات التي تعاني من تفكك إجتماعي ومشاكل إقتصادية

وسائل ضبط السلوك الاجتماعي :

1-الأسرة : وهي الجماعة الأولى التي ينتمي اليها الفرد ويكتسب منها القيم والاخلاق , وتستخدم الأسرة أساليب التنشئة الاجتماعية لضبط سلوك الطفل كالثواب والعقاب

2-الدولة: تمارس الدولة سلطتها على الخارجين عن القانون من خلال إستخدام القوة وما يجيز لها الدستور من خلال أجهزتها القضائية والتنفيذية والتربوية ... الخ

3- المعتقدات الدينية : يعتبر الدين من أقوى وسائل الضبط الاجتماعي وجميع الأديان السماوية تدعو الى السلوك الإنساني الحميد , الذي يعزز مركز الفرد في

المجتمع وتدعو الى تجنب السلوك المنحرف والافعال المشينة ويعد الدين الاسلامي الحنيف مصدر مهم في التشريع وإصدار القوانين في المجتمعات الاسلامية لأنه يحث أبناء تلك المجتمعات للألتزام بالقيم السامية والأخلاق الحميدة والإخلاص في العمل والأمانة والعدالة .... الخ

المحاضرة الثالثة

مراحل وحاجات النمو الاجتماعي

أ/آمــال الفريح

محاور المحاضرة:

مراحل النمو الاجتماعي:

- مرحلة الرضاعة.
- مرحلة الطفولة المبكرة.
- مرحلة الطفولة المتوسطة.
- مرحلة الطفولة المتأخرة.
- مرحلة المراهقة.
- مرحلة الرشد.
- مرحلة الشيخوخة.

حاجات النمو النفسي: (الاجتماعي الانفعالي)

- الحاجة للحب و الحنان و الأمان.
- الحاجة للانتماء.
- الحاجة للإنجاز.
- الحاجة للمشاركة و احترام الذات.
- الحاجة للتحرر النسبي من الشعور بالذنب.
- الحاجة للتحرر النسبي من الخوف.
- الحاجة للأمان الاقتصادي.
- الحاجة للفهم.

مراحل النمو الاجتماعي:

مرحلة الرضاعة (0-2): هي أهم مراحل الطفولة حيث يوضع فيها أساس نمو الشخصية بالإضافة للمرحلة التي تليها.

مظاهر النمو الانفعالي:

- توالي ظهور الانفعالات و تمايزها
- الإسراف الانفعالي
- الراحة الجسمية تعكس الفرح لديه
- البكاء يظهر كتعبير جسمي شامل
- الحب موجهه لمن يشبع حاجاته
- يظهر عليه الهدوء عندما تلبى حاجاته الأساسية
- يعبر عن الخوف للمثيرات الغريبة
- يظهر الغضب بوضوح انعكاس لعدم راحته الجسدية
- الغيرة واضحة إذا شاركه أحد محبة والديه

مظاهر النمو الاجتماعي:

- في منتصف العام الأول يبدأ في الاستجابة الاجتماعية للمحيطين به
- في منتصف العام الأول يمرح إذا داعبه أحد
- في نهاية السنة الأولى يكون علاقات اجتماعية مع الكبار أكثر من الصغار و يبدأ بالاتصال الخارجي
- في السنة الثانية تبدأ العلاقات الاجتماعية مع الأطفال و اللعب فردي غير تعاوني

مرحلة الطفولة المبكرة(3-6):

النمو الانفعالي:

- يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية تدريجيا و خاصة الجسمية منها ليحل محلها الانفعالات اللفظية
- يتركز حب الطفل في هذه المرحلة حول الوالدين
- تظهر الانفعالات المتمركز حول الذات مثل الخجل و مشاعر الثقة بالنفس او نقصها و لوم الذات
- يزداد الخوف و يقل حسب درجة الشعور بالأمن و التحكم في البيئة من حوله
- يظهر الغضب و الاحتجاج اللفظي و الثأر احيانا و العناد و المقاومة و العدوان عند حرمانه من إشباع حاجاته
- تظهر لديه الغيرة و سلوكيات النكوص
- في نهاية المرحلة يميل الطفل إلى الاستقرار الانفعالي

النمو الاجتماعي:

- تطور العاب الطفل اجتماعيا
- تكرار المشاجرات لعدم القدرة على التعاون
- التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية
- يحب في نهاية هذه المرحلة مساعدة والديه
- يحرص على مكانته الاجتماعية
- يميل إلى المنافسة و الاستقلال
- اضطراب السلوك إذا حدث صراع التذبذب في معاملة الكبار

مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9)

مظاهر النمو الانفعالي:

- يقظين منتبهين لمشاعر الآخرين
- حساسون للنقد والسخرية
- شغوفون و يحبون تقديم المساعدة و الاستماع بالمسؤولية و اتقان العمل المدرسي
- لا يصل إلى مرحلة النضج الانفعالي فهو قابل للاستثارة الانفعالية
- يتعلم أن يشبع حاجاته بطريقة بناءة
- تتكون لديه العواطف والعادات الانفعالية
- تتحسن علاقته مع الآخرين و يقاوم النقد
- يلاحظ مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة.

مظاهر النمو الاجتماعي:

- أكثر قدرة على انتقاء الأصدقاء
- يحبون الألعاب المنظمة
- تستخدم الكلمات في المشاحنات اكثر من العدوان الجسمي
- التنافس ملحوظ
- يظهر ميول مختلف بين الجنسين في عملهم المدرسي و لعبهم و إدراك بأن أدوارهم مختلفة
- تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي
- تكثر الصدقات و يزداد التعاون
- تكون المنافسة في اول هذه المرحلة فردية ثم تتحول لتكون جماعية
- يهتم بمكانته الاجتماعية و جذب انتباه الآخرين
- يكون العدوان أكثر بين الذكور و الذكور وأقل بينهم و بين الفتيات
- اتساع دائرة الميول و الاهتمامات
- نمو الضمير
- نمو الوعي الاجتماعي واضطراب
- السلوك

المحاضرة الرابعة

الشخصية وعوامل تكوينها

تعريف الشخصية: هي المجموع الكامل من السمات والعادات التي تكون شخصية الفرد وتختلف السمات من فرد إلى آخر ويتفرد بها. والناتجة عن العوامل الوراثية والاجتماعية التي يتم اكتسابها.

مفهوم الشخصية:

ان كلمة الشخصية مشتقه من الفعل (شخص) وشخص الشيء يعني (بان وظهر بعد ان كان غائبا) وعلى هذا الاساس فان المقصود بالشخصية لغويا هو كل الصفات الظاهرة الخاصة بالفرد والتي كان بعضها خافيا او داخليا ثم ظهر وكانت بمجموعها تميزه عن غيرة من الناس.

لذا نجد تعارف متعددة للشخصية منها :

- الشخصية هي السلوك المميز للفرد .
- الشخصية هي النظام المتكامل من الصفات التي تميز الفرد عن غيره .
- الشخصية هي ذلك المفهوم الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الاساليب السلوكية والادراكية المقعدة التنظيم والتي تميزه عن غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية.

وعلى الرغم من اختلاف التعاريف للشخصية الا ان هناك بعض الصفات التي تميز الشخصية وهي :

- **الفردية :** تعني ان لكل فرد شخصية تميزه عن الاخرين
- **التكامل :** هي وحدة متكاملة تتصف بالتماسك والانسجام وبمحصلة غير المجموع البسيط للصفات.
- **الحركية :** تعني ان الشخصية هي نتاج التفاعل بين الشخص وبيئته وهذا يعني ان الشخصية رغم تأثيرها بالمكونات الجسمية وراثيا فهي تتأثر بالبيئة .
- **الثبات النسبي:** كون الشخصية هي استعداد للسلوك في الموافق المتخلفة وهي ليست السلوك الظاهري بحد ذاته وهذا الاستعداد يتكون من العادات والتقاليد والسمات والقيم والدوافع والعواطف ....الخ.

فالشخصية مفهوم شائع الاستخدام في الاصطلاح اليومي، فيقال عادة أن فلاناً له شخصية ..

وفلاناً ليس له شخصية، وقد يتصف شخص ما بالمراوغة أو الدهاء أو الطيبة، ويقصد بذلك فاعلية

الشخص، ومدى قدرته على إحداث انطباع معين لدى الآخرين، وما يتميز به من سمات، وهناك تباين بين الاستخدام الاصطلاحي للشخصية لدى غير المختصين، وبين المختصين في مجال علم النفس.

اذن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من الخصال والطباع المتنوعة التي توجد في كيان الشخص باستمرار، حيث إنّها تميزه عن غيره، وتنعكس على تفاعله مع البيئة المحيطة به من أشخاص ومواقف سواء أكان ذلك مرتبطاً بفهمه وإدراكه، أم في سلوكه ومشاعره وتصرفاته، أو حتى مظهره الخارجي بالإضافة إلى القيم، والرغبات، والميول، والأفكار، والمواهب،

مكونات الشخصية:

المكونات الجسمية: الشكل الخارجي للفرد من وزن وطول والصحة الجسدية العامة وكفاءة المهارات الحركية ونشاط الفرد بمواقف مختلفة ووظائف الأعضاء والأجهزة مثل الجهاز الهضمي والعصبي والدوري.

المكونات العقلية المعرفية: مثل وظائف العقل والدماغ وكفاءة القدرات العقلية والمهارات اللغوية واللفظية والعمليات العقلية العليا مثل التحليل والحفظ والتركيب وغيرها.

المكونات الانفعالية: وهي طريقة الاستجابة للفرد اتجاه المثيرات مثل الحزن والفرح وغيرها وأيضًا درجة الاستقرار والثبات الانفعالي في المشاعر.

المكونات السلوكية: الجانب السلوكي يسعى كل مجتمع وثقافة لأن تدمج الفرد بصفاتها ومعاييرها وقيمها في حال كانت قناعات الفرد ثابتة لا تتغير مع المواقف سيظهر سلوك إيجابي، أما في حال كان الفرد غير ثابت في قناعاته سيظهر سلوكيات متناقضة.

العوامل المؤثرة في الشخصية:

التنشئة الأسرية: أساليب وطرق التنشئة لها دور واضح في تكوين شخصية الفرد فهي البيئة الأولى التي يختلط فيها ويكتسب العديد من المهارات والخبرات والأنماط السلوكية التي تؤثر في الشخصية بشكل إيجابي أو سلبي.

العوامل البيئية الخارجية: التنشئة الأسرية والاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع العام لها دور واضح وتظهر بأكثر من شكل في الأعراف والعادات والقيم وتختلف سمات الأفراد بالتفاعل المتبادل مع البيئة.

العوامل الجسدية: وهي العوامل الفسيولوجية مثل الاضطرابات وإفرازات الغدد والبنية العامة للفرد لها تأثير واضح فمن لديه بنية جسمية ضخمة يميل إلى حب السيطرة أما صاحب البنية الضعيفة فيكون أقل أقبالاً على الحياة الاجتماعية والابتعاد عن المواقف التنافسية.

دور العبادة: لها دور مهم، فالدين يفسر للفرد سبب وجوده في الحياة وعلاقته بالعالم الخارجي والاجتماعي ويحدد له دوره في الحياة ويفسر له كل ما يحيط به ويحدد له أيضًا أساليب المواجهة للأزمات

وسائل الأعلام: لها دور هام فيما تقوم به من خلال ما تعرضه وتقدمه للمجتمع من برامج ومعلومات وقضايا تخصهم فلها تأثير خطير جداً في صنع اتجاهات أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص على مختلف المستويات. وفي حال أحسن توجيه وسائل الأعلام فإنها تصبح أداة فعالة وقوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع متكامل.

المحاضرة الخامسة

التعلم الاجتماعي

أولا: تعريف التعلم الاجتماعي

لما كان الإنسان في تفاعل دائم ومستمر مع بيئته، فإنه يتلقى عديدة من المثيرات التي تؤثر عليه وتدفعه للاستجابة لها. من هنا يعرف التعلم الاجتماعي بأنه نوع من أنواع التعلم، الذي يهتم بدراسة المثيرات الاجتماعية الإنسانية. ولما كان التعلم تغير شبه دائم في سلوك الفرد، أي أنه تغير قابل للمحو أو التقدم، وكذلك للإضافة أو الحذف؛ فإن التعلم الاجتماعي هو تغير شبه دائم نسبية في المعرفة أو السلوك، يحدث من خلال المواقف التي تتضمن علاقة فرد بآخر، أو فرد بجماعة، حينما يحدث تأثير متبادل بينهما. وهذا يتعلم الفرد المعايير والقيم والعادات الاجتماعية والمعارف والمهارات، التي تساعده على التوافق الاجتماعي. وإذا كان الإنسان يولد على الفطرة، وتتولى الأسرة والرفاق وسائر المؤسسات الاجتماعية تنشئته؛ فإن التعلم الاجتماعي هو إكساب الطفل العادات مجتمعه وقيمه، حتى يصطبغ فهمه وإدراكه للعالم الخارجي بإدراك هذا المجتمع وحتى يفسر خبراته في إطار ذلك الإدراك.

مما سبق، يمكن تحديد التعلم الاجتماعي بأنه نوع من أنواع التعلم، أو تغير شبه دائم في السلوك، يحدث في سياق اجتماعي من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي التي يمر بها الفرد. ومضمون هذا التعلم مضمون اجتماعي، أي يتضمن العادات والقيم والمعارف والمعايير والمهارات، التي تساعد الفرد على التخطيط واتخاذ القرارات سعيا لبلوغ الفرد أغراضة وأهداف معينة. زيادة فاعلية الفرد، ومسؤوليته، وزيادة وعيه بذاته والعالم الذي يعيش فيه، مع الاحتمالات أو الأحداث الحياتية المتوقعة، وذلك لحل المشكلات التي تواجهه وتعوق تقدمه نحو أهدافه وغاياته. تحقيق الاتساق بين ماضي الفرد وحاضره ومستقبله.

ثانيا: خصائص التعلم الاجتماعي

1. يحدث التعلم في سياق اجتماعي. وهذا يعني أنه يتطلب مشاركة الآخرين ويعتمد على التفاعل الاجتماعي وعلى العلاقات المتبادلة بين الأفراد. ويتأثر التعلم بالعوامل الوجدانية والاجتماعية في الموقف الاجتماعي. يحدث التعلم الاجتماعي حينما تتأثر استجابة شخص ما بإدراكه لوجود شخص أو

استجابة شخص ما بإدراكه لوجود شخص أشخاص آخرين. وقد يكون حضور الآخر واقعية أو متخيلا. وقد يكون مقصودة موجها هادفة، أو قد يكون عرضية. وقد يكون مباشرة أو استدلالية مستنتجة.

2. التعلم الاجتماعي هادف وموجه نحو تحقيق أغراض معينة، وحتى لو كان عارضـــة فإنه يقدم للفرد خبرات نافعة ومفيدة. ومعنى ذلك أن التعلم الاجتماعي يتضمن إدراك الشخص إما سيعود عليه بناء على تغيير معلوماته، أو مهاراته... إلخ.

3. التعلم الاجتماعي خبرة قيمية تقتضـي التخلي عن أنماط قيمية معينة، من أجل اكتســاب أنماط قيمية أخرى، التخلي عن الأنانية لاكتســاب الغيرية. وهو خبرة قيمية لأنه يتضمن اكتساب قيم وسيلية، أي تساعد في تحقيق وإنجاز نتائج تتعلق بالتفضيلات الشخصية، أو يتضمن اكتساب قيم غائية، أي يصير التعلم غاية في حد ذاته.

4. يعتمد التعلم الاجتماعي على اســتخدام الرموز؛ فلما كان التعلم الاجتماعي خبرة شـخصـية متفردة تنصـب على الخبرات المحددة والخبرات المعنوية غير الملموســة، فإنه يزداد احتمال توقع حدوث عمليات للترميز يقوم بها الفرد. ومن هنا يصبح للفرد أسلوبه الشخصي

المواقف المشـابهة . ولذلك فإن تعديل السـلوك لا يقوم على الربط فقط بين مثير واستجابة، وإنما يتم نتيجة النشاط العمليات المعرفية كالإدراك والتوقع والترميز وغيرها. وبذلك تصبح استجابة الفرد استجابة معدلة وشخصية.

5. يقوم التعلم الاجتماعي على تفاعل المعرفة والانفعال، إذ لا تختلف أهمية الرموز الشــخصــية التي يكونها الفرد للمثيرات والأحداث عن أهمية المظاهر الانفعالية للتعلم. ومعنى ذلك أن المظهرين الوجداني والمعرفي هما في الوقت ذاته متلازمان ومتعاونان على نحو لا يقبل الاختزال.

6. نظرا لأن التعلم الاجتماعي يحدث في ســياق اجتماعي، فإن ثقافة الفرد تؤثر في معالجته العقلية للمعلومات، أو على أســلوبه في التعلم والتفكير، كما تشــكل انفعالاته المصاحبة المعالجة العقلية للمعلومات.

7. يحتاج التعلم الاجتماعي إلى توافر مناخ يقدم دعم ومســاندة المظاهر التغير وصوره، الحادثة في السلوك.

8. يمكن أن يكون التعلم الاجتماعي خبرة فردية وخبرة جماعية في الوقت نفسه. ويحتاج التعلم الاجتماعي كخبرة جماعية إلى وجود عدد من الأفراد يكونوا على وعي فيما بينهم

من قيم وإدراكات مشـتركة وأهداف موحدة، وقادرون على أن يتعلم بعضـهم من بعض الأفكار والخبرات. كما يمكنهم الانتفاع وتوظيف العلاقات الموجودة داخل

الجماعة في إنتاج عدد من القيم المختلفة، التي تبرز التفضـــيلات الخاصـــة بأعضائها وفي تجسيد الخصائص النموذجية الطابع الجماعة ومقاصدها.

9. ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن قدرة كبيرة من التعلم يتم من خلال رؤية آخر يفعل فيثاب أو يعاقب. بعبارة أخرى من خلال مشـاهدة شـخص آخر يؤدي الاستجابات الماهرة، أو يقرأ عنها أو يرى صورة لها. وهو يتعلمها حين يبدأ في محاولة تقليد هذه الاستجابات الماهرة، التي شاهدها من خلال الشخص النموذج أو القدوة.

المحاضرة السادسة

العلاقات الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي

تحديد العلاقات الاجتماعية

تحدد العلاقات الاجتماعية بين الافراد حسب الجوار, التشابه و التكامل, و الانجذاب الفيزيقي:

الجوار: يرمز الى العلاقات القابلة للارتفاع كلما قلت المسافة او المساحة الجيوغرافية, أي كلما قربت المسافة بين الافراد زادت العلاقات الاجتماعية علاقات تخلق معها الفة اجتماعية حسب دراسة أجريت على مجموعة ازواج ساكنة ببناية في فرنسا.

ب-التشابه و التكامل: يقصد بهذا المحدد ان الافراد يربطون علاقات مع الذين يشبهونهم في الشخصية او مع من يكملونهم في بعض جوانب شخصيتهم (مثل حالات الصداقة, الزواج...)

ج- الانجذاب الفيزيقي: تحدد العلاقة حسب المظهر الخارجي للأفراد الذي يؤثر في تقييم الفرد للآخر ويوضح الميزة اللاعقلانية للأحكام التي نحكم بها على الاخرين (هذا المحدد يحمل احكام قيمية مسبقة).

اشكال العلاقات اجتماعية : العلاقات الاجتماعية يمكن تحليلها الى ثلاثة اشكال

ا- علاقات متبادلة بين الافراد

ب- علاقة منظمة (ذات معايير) تدل على الدور الذي يقوم به كل فرد حسب القيم و القواعد المفروضة عليه في الجماعة التي ينتمي اليها , في المصنع , المدرسة...

ج- علاقة اجتماعية تدل على ان الفرد لا ينحصر في علاقة محددة بل ينتمي الى عدة فئات اجتماعية : حسب السن و الجنس و العرق و الطبقة ... هذه الفئات تحدد علاقات مختلفة تنتج مسافات اجتماعية ثقافية بين الافراد(اللغة, اللباس, طريقة العيش).

مستويات العلاقات الاجتماعية

ا-المستوى الأول هو المستوى الصفر(لا علاقة) تتمثل في غياب الطرف الاخر او اللامبالاة

ب-المستوى الثاني علاقة مصطنعة بين الأشخاص قد تتشكل من خلال الدور الذي يقوم به كل واحد: مع الزملاء , الجيران , في السينما, العمل... تتمثل في العلاقات العرضية

ج-المستوى الثالث المعاملة بالمثل من خلال تبادل العواطف , الحب, المصالح... هو المستوى الأعلى للعلاقات الاجتماعية

أنواع العلاقات الاجتماعية

بينت الدراسات في علم النفس الاجتماعي ان اغلب العلاقات الاجتماعية للأفراد سمتها عاطفية وصنفتها كالاتي:

-علاقة الزمالة هي علاقة بسيطة نعيشها في الحياة اليومية مع الجيران , زملاء... علاقة سطحية يتخللها لطف متبادل

-علاقة الصداقة علاقة اكثر عمقا و قوة تتميز بدرجة كافية من الانسجام و الحميمية, اتصال عميق, و تبادل الالتزامات توصف بانها علاقة المساواة.

-علاقة النمو تعبر عن الحاجة للآخر تساهم في نمو الشخصية (اصغاء , نصائح , تفهم , تقليل من شدة الألم) أي هناك طلب و تعبير واضح لحاجة شخص ما الى اخر.

-علاقة المساعدة تأخذ عدة اشكال حسب الحاجة التي نطلبها و سياقها (حل مشكل، مال...).

-علاقة التربية والتعليم يقوم بها المعلم والأستاذ المربي.

-علاقة التقدير المتبادل بين الافراد والاعتراف بقيمة كل فرد داخل الجماعة الاجتماعية (علاقة انا موجود).

-علاقة القرابة تتجسد في علاقة الافراد مع الاباء والاخوة والأجداد ومع كل من تربطهم صلة رحم.

مشاكل و صعوبات العلاقات الاجتماعية

-الانانية

-ترك المسؤولية للآخر

-الخوف الناتج عن تجربة فرد ما كان لها أثر سلبي عليه

-السيطرة تمثلها الشخصية المستبدة (لا مكانة لطرف او الاطراف أخرى)

-المخيال يصاب به الشخص الذي يؤول او يعطي للأمور أكثر من حجمها

1-قياس العلاقات الاجتماعية

ا- التعريف: يرجع تاريخ قياس العلاقات الاجتماعية او السوسيومتري الى عام 1934 عندما نادى مورينو بإمكانية دراسة التكوين الاجتماعي لأي جماعة بمعرفة عدد العلاقات الموجبة وعدد العلاقات السالبة بين افراد هذه الجماعة وان من الممكن دراسة مركز كل فرد في الجماعة بتحليل علاقاته المتبادلة بباقي الافراد.

-إذا وجه لكل فرد من افراد الجماعة سؤال اسم الزميل الذي تفضل ان يجلس بجوارك عند تناول الطعام او اختر رئيسا للرحلة.

بعد الحصول على الإجابات كلها وتحليلها نقف على العلاقات الاجتماعية التي تسود الجماعة.

-يمكن تطبيق هذه الدراسة على مختلف الجماعات الاجتماعية مثلا في اقسام المدرسة او بين العمال عن: من هو مصدر الثقة ومن هو مصدر المتاعب؟

يمكن تجسيد الإجابات المتحصل عليها على الشكل الاتي:

-علاقات متبادلة

-علاقات مركزية (الزعامة)

-علاقات دائرية (مبالغات)

-علاقات متتابعة(اشاعات)

بصفة عامة اكتشف مورينو ان اغلب اشكال العلاقات الاجتماعية السائدة بين افراد الجمعات , بعد دراسة اجراها في مؤسسة لإعادة التربية هي:

-علاقات موجبة

-علاقات سالبة

-علاقات اللامبالاة

ب- شروط اختبار القياس الاجتماعي(السوسيومتري):

- توضيح حدود الجماعة

- السماح للأشخاص باختيار او نبذ عدد من الأشخاص بحرية

- تحديد النشاط الذي يريد ان يشارك او لا يشارك فيه الاخر

- ملاءمة الأسئلة لمستوى أعضاء الجماعة

- السرية اثناء اجراء هذا الاختبار ملاحظة: بالنتائج المتحصل عليها من تطبيق اختبار قياس العلاقات الاجتماعية على جماعة ما, يمكن إعادة بناءها كالجماعة التي تسودها العلاقات السالبة.

2-مدرسة العلاقات الإنسانية

ظهرت هذه المدرسة بعد الانتقادات التي طالت تطبيق نظرية التنظيم الكلاسيكية القائمة على التنظيم العلمي للعمل والاتصال الرسمي النازل في المؤسسة، اين تؤخذ الاوامر والقرارات داخل المؤسسة بدون مشاركة ومشاورة باقي اعضاء التنظيم ويتم تطبيقها بدون مناقشة (مثل بيروقراطية ماكس فيبر) أي ان هذه النظرية لا تراعي الجانب البشري في التنظيم.

اكتشفت مدرسة العلاقات الإنسانية أهمية البنيات غير الرسمية داخل المؤسسة بنيات علائقية عاطفية إنسانية مشتركة تستطيع خلق التعاون وجو عمل اجابي يعود بالفائدة على المؤسسة وانتاجها:

- اشارت هذه المدرسة ان التنظيم العلمي للعمل لم ينجح في اقصاء العلاقات الإنسانية بصفة نهائية داخل المؤسسة ونادت بأهمية خلق مناخ نفسي اجتماعي ايجابي في المؤسسة

-اكدت ان الشعور برضا بالعمل للعمال اهم من زيادة الراتب

-ضرورة انعاش العلاقات الاجتماعية في المؤسسات الضعيفة

- سريان العلاقات الاجتماعية يمتد في اتجاهين: دفع الانسان الى العمل, و ديناميكية الجماعة.

من بين اهم علماء المدرسة العلاقات الإنسانية مورينو, تايلور, التون مايو...

المحاضرة السابعة

التنشئة الاجتماعية

ما هي التنشئة الاجتماعية ؟

بِغض النّظر عن اختلاف تعريفات التنشئة الاجتماعية -التي حَظِيَتْ باهتمامٍ كبير من طرف مُختلف مجالات المعرفة (علم النفس، الانثربولوجيا، علم الاجتماع...)- فهي تتفق حول الهدف الأساسي منها، وهو تشكيل الكائن البيولوجي وتحويله إلى كائن اجتماعي.
هي عملية، تساهم فيها أطراف عديدة، كالأسرة والمدرسة...، وتتأثر بعوامل عديدة أيضا (اقتصادية، ثقافية، فيزيزلوجية...) يكتسب الأفراد من خلالها الضبط الذاتي والحُكم الخلقي (القيم والمعايير والتمثلات الاجتماعية والاتجاهات وأنماط السلوك ...) اللازمين لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم.
جدير بالذكر أيضا أنها سيرورة، تقوم على التفاعل الاجتماعي، مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة و مختلف مراحل النمو (طفولة، مراهقة، رُشد، شيخوخة).
ولعل تعريفي إميل دوركايم للتنشئة الاجتماعية يبقى التعريف الأبسط والأشمل حيث يقول: "أنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعادٍ اجتماعية وثقافية، تصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد داخل مجتمعه."

أهمية التنشئة الاجتماعية ووظائفها:

بالرجوع إلى أهمية التنشئة الاجتماعية ووظائفها، نجد أنه من الممكن تلخيصها في النقاط التالية:

-**التكيف:** وهي عملية تكيف الفرد/الطفل وانسجامه مع محيطه ووسطه الاجتماعي، سواء في الأسرة أو في المدرسة أو مع جماعة الرفاق والأقران
-**اكتساب المرء إنسانيته وصفات مجتمعه:** يتعلم الإنسان اللغة وأنماط السلوك والتقاليد والقيم والعادات السائدة في مجتمعه، ويتعايش وثقافةَ مجتمعه، فيتحول إلى كائن اجتماعي. و تعتبر التنشئة الاجتماعية آلية رسوخها ونقلها من جيل إلى آخر.
-**تحقيق التطبيع الاجتماعي:** يتجلى التطبيع الاجتماعي في نمط السلوك المُتوقع من أي فرد يشغل وظيفة معينة. فلكل منصب أو وظيفة عاداتٌ وقيم وسلوكيات تحكمها، والمفروض فيمن يشغل هذه الوظيفة أن يكتسبها (الدور الوظيفي).
إشباع حاجات الفرد: من الأهمية بمكان السعي والحرص على إشباع حاجات الفرد وطموحه ليكون منسجماً مع نفسه ومجتمعه، لتجنب أي فجوة قد تحدث بين الفرد ومجتمعه، كميل بعض الأفراد بعض الأفراد إلى الانطواء والعزلة.

أهداف التنشئة الاجتماعية

يبقى الهدف الأساسي الأول للتنشئة الاجتماعية هو تحويل الطفل إلى عضو فاعل قادر على القيام بأدواره الاجتماعية، وتهييئه وفقا للقيم والمعايير والتوجهات السائدة والمعتقدات المشتركة، إلا أن لها أيضا أهداف جزئية أخرى، أهمها:

– **تكوين الضمير (الأنا الأعلى):** من خلال التنشئة الاجتماعية وإطارها الأسري والمُؤسسي (قبول أو رفض السلوك)، ومن خلال المواقف الحياتية اليومية... ينشأ لدى الطفل رقيب داخلي (الضمير) يمنعه من الخطأ ويدفعه إلى فعل لصواب، (أُنظروا أسفله نظرية التحليل النفسي من الفقرة رقم 8، بعنوان مقاربات ونظريات التنشئة الاجتماعية).

– **توافق الفرد ومُجتمعَه:** بتعلمه لغة قومه و اكتسابه ثقافتهم وبنائه علاقات طيبة بأفراد مجتمعه، يبدأ الفرد/الطفل تدريجيا في التوافق مع مجتمعه.

– **وضع أُسس السلوك الاجتماعي:** عبر تخفيف أنانية الطفل المتمركز حول ذاته وتحويله تدريجيا من كائن لا اجتماعي إلى كائن اجتماعي، يستوعب وجود غيره، ويتفاعل معه، من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي -بتغيير السلوك الفطري والحاجات الفِطرية، إلى حاجات اجتماعية- ليصبح كائنا اجتماعيا متوافقا قدر الإمكان مع المجتمع الذي يعيش فيه (الضبط الاجتماعي والامتثال للقواعد والقيم).

– **غرس القيم والمثل العليا وتكوين الاتجاهات:** وتقع هذه المهمة على عاتق الوالدين والمربين، بهدف غرس القيم والمثل العليا للاتجاهات و السلوك، من خلال التطبيع والتنشئة الاجتماعية، مستعينين في ذلك بالأنشطة واللعب والقصص والحكايات والقدوة...

– **التعرف على البيئة المحيطة والعالم:** عبر تنمية فضول الطفل و مساعدته في سعيه نحو العلم وإشباع حاجته للمعرفة والاكتشاف...

– **اكتساب اللغة ومفرداتها:** سواء في المنزل أو في رياض الأطفال أو في المدرسة، ينبغي -في هذه المرحلة- إيلاء اللغة الأم الأهمية الكبرى والعناية التي تلزمها، فهي مفتاح التواصل الأول للطفل مع مجتمعه.

– **تأكيد الذات:** يسعى الطفل مع مرور السنين إلى تأكيد ذاته، بطريقة قد تصل أحيانا إلى درجة العناد وفض طاعة الكبار، الذين عليهم تفهم هذا الأمر وتعزيز ثقته بنفسه ومساعدته على الاستقلالية والاعتماد على النفس (بتكليفه ببعض المسؤوليات البسيطة) وعدم مقابلة العناد والدخول في صراع لا رابحَ فيه. بل اعتماد المُحاورة وإفهامه الخطأ وتعليمه السلوك الصحيح، فهو يحتاج للشعور بالحب ممن حوله.

كما تهدف إلى تحقيق أهداف أخرى مثل:

– خلق ما يُصطلح على تسميته الشخصية المِنوالية للمجتمع.

– تمثين رابطة الحب بين الأم والطفل.

– تعليم الأطفال الأدوار الاجتماعية.

- توفير الجو الاجتماعي السليم والضروري لعملية التنشئة الاجتماعية.

– إنتاج شخص ذي كفاية اجتماعية: إعداده للتفاعل الاجتماعي.

خلاصة القول إذن أن التنشئة الاجتماعية عملية ذات أهمية بالغة، لكنها معقدة ومتشعبة الأهداف والمرامي.

المحاضرة الثامنة

أساسيات التنشئة الاجتماعية

للتنشئة الاجتماعية أركانٌ ومقومات أساسية، لا تتم إلا بها، وهي:

أ- التوجيه والإرشاد

إن شئنا القول، يولد الفرد كصفحة بيضاء تجعل الصغار، كما المراهقين والراشدين، بحاجة إلى تعلم أساليب التعامل الاجتماعي السليم، وهو ما يتم عن طريق التوجيه والإرشاد الذي تفرضه عملية التنشئة الاجتماعية.

ب- مطاوعة السلوك ومرونته

يُولد الفرد بعدد من الإمكانات العقلية والبدنية التي لا ترى النور وتتبلور إلا من خلال المرور بخبرات معينة عن طريق التنشئة الاجتماعية ، حيث يتكيف السلوك (باعتباره قابلا للتعديل والتشكيل) مع المواقف وما يمر به الإنسان من تجارب وخبرات.

ج- التفاعل الاجتماعي بين المرء والمحيطين به

و يبقى المحرك الأول لهذا التفاعل هو حاجات الإنسان. فالإنسان منذ ولادته يكون مضطرا للتفاعل مع الآخر لإشباع حاجته من الطعام والنوم والراحة. ثم تكبر هذه الحاجات وتتعدد وتتشعب لتكبر معها حاجة الفرد إلى التفاعل الاجتماعي، وتتحول حاجاته من فسيولوجية إلى حاجات اجتماعية (اللعب، التعلم، الزواج ، تكوين الأسرة، العمل.(...

-خصائص التنشئة الاجتماعية

من خصائص ومواصفات التنشئة الاجتماعية نذكر:

–أنها عملية اجتماعية و إنسانية (تهتم بالإنسان دون الحيوان)، بواسطتها يكتسب الإنسان إنسانيته التي لا تولد معه، ولكنها تنمو من خلال المواقف والتفاعل ومشاركة الآخرين تجارب الحياة.
– عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان، و باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل نفس المجتمع، و تختلف من بناء اقتصادي لآخر.
– هي عملية عامة لا تخص مجتمعا دون غيره و تهُمّ جميع المجتمعات، البدائية منها والمتقدمة.
– هي عملية لا تقتصر على الأسرة فقط، بل تتعداها إلى المدرسة والنوادي ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية...
– هي عملية مستمرة، باستمرار الحياة، فمواجهة مواقف جديدة والتعامل معها تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه، بعد أن يكون قد اكتسب الأدوات الضرورية لذلك.
– هي عملية اجتماعية ونفسية في آن واحدٍ، لها –إضافة إلى الجانب الاجتماعي- جوانب نفسية تتفاعل معه.
– عملية نمو مستمر يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، إلى فرد من المجتمع قادر على تحمل المسؤوليات المختلفة، عوض الاكتفاء بإشباع الحاجات الفسيولوجية فقط، كما كان عليه الأمر أثناء صغره.
– تتأثر التنشئة الاجتماعية بالكثير من العوامل المجتمعة والمتداخلة والمتفاعلة فيما بينها: كالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعوامل الأسرية (كعدد الأبناء، وترتيب الطفل فيها، واتجاهات الوالدين الفكرية...) وغير ذلك من العوامل.

– التنشئة الاجتماعية عبارة عن تعلم اجتماعي يتعلم فيه الفرد ويتبوأ دوره الاجتماعي، عن طريق التفاعل الاجتماعي، ويكتسب الأنماط السلوكية والاتجاهات المقبولة في المجتمع.
– هي علاقة تفاعل بين الطفل وبيئته الاجتماعية، علاقة تأثير وتأثر، تتغير من طفل لآخر ومن بيئة لأخرى، لتكون النتيجة أن لكل فرد شخصية اجتماعية فريدة.

-في علاقة مع التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية آلية معقدة تتفاعل وتتقاطع مع العديد من المفاهيم الأخرى، ومن ذلك:

أ- التنشئة الاجتماعية وتكوين الذات

يُقصد بتكوين الذات اكتساب الطفل سمات وصفات خاصة به، تُميزه عن غيره لتكون له بالتالي ذات مختلفة عن ذوات الآخرين. وتتفاعل في هذا الإطار عوامل متعددة منها الوراثة والمحيط والجانب النفسي... يبدأ الطفل التعرف على ذاته ورحلة تكوين الذات عندما يُدرك أن اسمه مختلف عن أسماء أقرانه، ثم يبدأ في التفاعل مع المؤثرات الخارجية في طريقه لاكتشاف العالم، لتأتي مرحلة استخدام اللغة ومنها البدء في التفكير، وهي إحدى أهم الركائز في تكوين الذات والشخصية والتفاعل مع الأسرة والأقران والمجتمع ككل، ليخلص في الأخير إلى التكيف والاندماج داخل هذا المجتمع.

ب- اللغة وعملية التنشئة الاجتماعية

العلاقة بين اللغة وعملية التنشئة الاجتماعية علاقة تفاعلية تبادلية، فمع النمو اللغوي للطفل تزداد سرعة التنشئة الاجتماعية وتنمو ذاته وتتطور، كما أن التنشئة الاجتماعية للطفل تؤثر في قدرته على استخدام اللغة كوسيلة للحوار والتفاعل مع محيطه... فتبادل أطراف الحديث مع الأطفال والسماح لهم بالحوار والنقاش و إعطائهم الفرصة التعبير –سواء في البيت أو في المدرسة- كلها عوامل تجعل الطفل مُتمكنا من لغته من جهة ومُنسجما مع محيطه من جهة أخرى.

ج- التطبيع الاجتماعي والأمان العاطفي

يبقى الطفل دائما وفي كل حين ولحظة محتاجا إلى الأمان والحب كحاجته للأكل والشُّرب، هو في حاجة أيضا إلى الثناء والمدح حتى يلمس أن أفعاله ليست دائماً خاطئة و يشعر بأنه مرغوب فيه. فالخوف من غضب الأب أو الأم أو صياحهما في وجه الطفل ناهيك عن المعاملة القاسية، كلها أمور تُولد لديه اضطراباً نفسياً يشعر معه الطفل بأنه غير مؤهل للاعتماد على نفسه و التصرف بشكل سليم، وقد يصاحب ذلك شعوره بالقلق وعدم الأمان، الشيء الذي قد ينتج عنه اضطراب السلوك و ارتكاب أخطاءٍ قد تكون مُدمرةً.
هذا دون أن نغفل الدور الهام للأم في حماية الطفل وتوفير الأمان له وتنشئته بطريقة سليمة، فمثلا عمل الأم أو انشغالها لا ينبغي أن يكون مبررا لحرمان الطفل من حنان الأم، كما أن الأطفال يشعرون بالأمان أكثر عندما يتوافق الأب والأم في أقوالهم وتوجيهاتهم.

د- الثقافة و التنشئة الاجتماعية

توجد العديد من المقترحات التي يمكن أن تُفَعِّل الدور الثقافي للتنشئة الاجتماعية، ومنها:
– وضع برامج ثقافية تربوية دائمة داخل أماكن العمل لتوعية الأمهات والآباء وأولياء الأمور وتعريفهم بأفضل الأساليب التربوية للتنشئة الاجتماعية.
– إنشاء مكتبات نموذجية بمواصفات تربوية تكنولوجية متجددة، تكون قادرة على تلبية مختلف

احتياجات الطفل الاجتماعية والنفسية والصحية كذلك.
– إحداث مؤسسات تربوية اجتماعية تُعنى برعاية الأطفال وتـأطيرهم في أوقات تفاديا لإهدار الوقت.
– الحرص على عقد ندوات تثقيفية دورية تستفيد منها الأسر والمربين وأولياء الأمور.
– تأطير وتدريب وتوعية أولياء الأمور ومدهم بأحدث المعارف النظرية والمهارات التربوية وإعدادهم اجتماعيا و نفسيا عبر مراكز تربوية تدريبية متخصصة بهدف – إكسابهم المهارات التربوية الضرورية لتربية الأطفال وتنشئتهم، تنشئة سليمة بعيدا عن أي تخبُّطٍ و عشوائية.
– توفير صُحف ومجلات تربوية ومواقع إنترنت متخصصة في مجال التربية و التنشئة الاجتماعية ، حتى يسهل الوصول إليها والاستفادة منها.

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

تتأثر التنشئة الاجتماعية للفرد سواء داخل الأسرة أو في مؤسسات أخرى كدور الحضانة والمدارس...، بعوامل (داخلية و خارجية) متعددة، وهذه أهمها:

أ- العوامل الداخلية

–الدين: للدين تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية نظرا لاختلاف الأحكام والطباع التي تنبع من كل دين، حيث يسعى كل مجتمع إلى تنشئة أفراده حسب الأفكار والمبادئ التي يؤمن بها.

–الأسرة: تعتبر المساهم الأساسي في تكوين شخصية الطفل/الفرد من خلال التفاعل والعلاقات بين أفرادها، كما تعتبر أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ، ويرجع هذا التأثير إلى اختلاف خصوصيات الأسر الذي يتجلى في:
– المستوى التعليمي والثقافي للأسرة.
– نوع العلاقات الأسرية (الزوجية).
– الطبقة الاجتماعية للأسرة.
– نمط التربية السائد في الأسرة: ديكتاتوري، فوضوي، ديمقراطي...
– الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

ب- العوامل الخارجية

–الثقافة السائدة في المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تؤثر بشكل كبير في التنشئة، وفي صنع الشخصية الأساسية (العامة.(

–المؤسسات التعليمية: و هي دور الحضانة والمدارس والجامعات و المؤسسات والمعاهد التعليمية و مراكز التأهيل على اختلاف أنواعها.

–دور العبادة من مساجد وكنائس وأماكن العبادة المختلفة.

–الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: كلما كان المجتمع مُستقرا و لديه القوة الاقتصادية، كلما كان تأثيره على التنشئة الاجتماعية إيجابيا، والعكس صحيح.

ـوسائل الإعلام: قد يعتبرها البعض أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية للأفراد، وخاصة التليفزيون، الذي قد يتسبب في تشويه العديد من القيم التي يكتسبها الأطفال، ناهيك عن إمكانية اكتسابهم قيما أخرى دخيلة قد تكون سيئة.

ـجماعة الأقران والرفاق: سواء في الحي أو النادي أو المدرسة أو الجامعة أو في غير ذلك من الأماكن.

المحاضرة التاسعة

التوافق الاجتماعي

1-التوافق الشخصي (الذاتي) :

يقصد بالتوافق قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتعددة وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لتحقيق الرضا لنفسة , وازالة القلق والتوتر , والشعور بالسعادة فعلى سبيل المثال الطالب الذي يرغب في اكمال دراسته ولكنة يعلم بالحالة المادية لذويه وعدم قدرتهم على الانفاق على تعليمة , ينشأ لديه صراع بين ما يرغب فيه وما لا تحققه الامكانات المادية , فيجد ان الحل لهذا المأزق هو في بحثه عن عمل يكسب منه رزقه ويتعلم , وقد يساعد أهله الفقراء , وهذا حل توافقي يتخلص به من الصراع .

يتعرض الانسان للعديد من الصراعات التي تتجاذبه في اثناء حياته , حيث يتعرض مثلا الى دوافع يعلم أن امكاناته وقدراته لا تؤهله لإشباعها فيجب عليه ان يغيرها بدوافع بديله يستطيع بقدراته وامكاناته المتاحة اشباعها , فالطالب الذي يرغب في دراسة الهندسة وهو يعلم , وينصحه من حوله , أن امكاناته لا تسمح له بهذه الدراسة , فيقوم بدراسة موضوع اخر ولا يقع فريسة الصراع والفشل وكذلك الحال في القرارات الكثيرة والمواقف اليومية , اذا لم يوازن بين قدراته ودوافعه فأنه يقع فريسة للعجز في تحقيق التكيف النفسي الذاتي , وهذا يجعله عرضة للتعب الجسدي والنفسي .

2-التوافق الاجتماعي :

يقصد بالتوافق الاجتماعي تكييف الفرد مع مجتمعة اي مع البيئة الخارجية سواء اكانت مادية ام اجتماعية , ويقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل

مادية , كالطقس , والتضاريس , ووسائل المواصلات , ووسائل التكنلوجيا الحديثة .

أما البيئة الاجتماعية فتعني القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات , والافكار والدين , والعلاقات الاجتماعية , والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية . ويأتي التوافق او سوء التوافق مع البيئة الاجتماعية , وقد يكون هذا التغيير ايجابياً او سلبياً مما يثير العديد من المواقف والمشاكل , التي تتطلب من الانسان تغيير سلوكه لمواجهة هذا التغيير حتى لا تؤدي هذه المشاكل للقلق والتوتر , وبالتالي فعلا الانسان ان يستثمر قدراته وامكاناته ووظائفه النفسية المختلفة لمقاومة هذا التغيير , واحداث التوافق والتكيف مع البيئة .

وبما ان التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على حل المشكلات البيئية الاجتماعية المادية , فهذا لا يعني باي حال من الاحوال ان يستسلم الانسان للبيئة الخطأ لكي يتكيف معها , ولكن مثل هذه البيئة تتطلب من الفرد لتحقيق التوافق الايجابي ان يعمل على تغييرها الى بيئة تتسم بالمعايير والقيم الاخلاقية مما يجعلها بيئة صالحة ولابد من مراعات ان المجتمع الحديث الذي نعيش فيه اليوم فيه كثير من التعقيدات فضل التغيير والتطور الحضاري والتكنلوجي المتسارع , وكذلك بأثر الصراعات الدائرة في العالم مما ادى الى كثرة الادوار في المجتمع وتعقيدها مما يتبعه تغير كبير في التركيب الاجتماعي , بالاضافة الى تعقد العلاقات الاجتماعية واتساعها وتنوعها .

ويدل معنى التوافق الاجتماعي , على انه : مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم على اساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي , والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية , كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة , والتحرر من الميول المضادة

للمجتمع , والعلاقات الاسرية الطيبة العلاقات الحسنة في محيط البيئة المحلية , وعلاقاته بالمدرسة , واتباعه للمستويات الاجتماعية واكتسابه لها (اختبار كاليفورنيا للشخصية) .

معنى التكيف ومعنى التوافق :

ان التوافق مصطلح يعني التألف والتقارب , فهو نقيض التخالف والتنافر , ومفهوم التوافق مستمد من علم الاحياء الذي يعطي معنى التكيف اي حدوث تغير عضوي في شكل الجسم او اية وظيفة من وظائفه حتى يصبح قادراً على البناء والاستمرار , وهو بهذا المعنى يعد الاساس في نظرية النشوء والارتقاء (لدارون) .

ويشير العديد من العلماء في هذا المجال الى ان التكيف هو التغير التدريجي الذي يحدث في عضو حسي بعد اثارة يطول امدها وان التكيف هو التغيرات التي تحدث في اتساق العين نتيجة التغير في شدة الإضاءة مثلا .

واستفادة علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف , واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق , ومن الطبيعي ان ينحسب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد اذ يفسر السلوك الانساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة وضغوطها , وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها , وتتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والاخرين , وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد .

ويوجد هناك بعض التداخل بين مفهومي التوافق والتكيف من جهة , وبين مفاهيم اخرى من جهة ثانية , كالمسايرة , والتكامل , والامتثال , بشكل عام فيستخدم بعض الباحثين كلمة تكيف مرادفة لترجمة مصطلح (Adjustment) ويقصد به ما يراه الآخرون في حديثهم عن التوافق , وهذا الخلط والتداخل يعود الى :

1-التشابه بين المفاهيم .

2-اختلاف الافتراضات النفسية الاساسية التي يتبناها الباحثون كالاتجاه السلوكي او التحليل النفسي .

3-اختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها الى التوافق , فقد ينظر الى الانسان بوصفه مجرد وجود عيني في الحياة وبذلك يكون لفظ تكيف هو الاختيار المناسب .

4-اختلاف اغراض الدراسة والفئات المتخذة (العينات) لها , فدراسة التوافق لأغراض العلاج تختلف عن اهداف الدراسة لأغراض الانتقاء المهني , ودراسة توافق المعوقين في مؤسساتهم يختلف عن دراسة توافق الطلبة الجامعيين .

بعد ان ننهي عملية اعداد الفق ارت وم ارجعتها وتنقيحها وتصبح معدة لتجميعها في اختبار واحد وهنالك تصنيفات تترتب وتجمع بموجبها فق ارت الاختبار ومن هذه التصنيفات هي :- 1- نوع الفقرة :-

تجمع فق ارت الاختبار بحسب نوع الفقرة فاذا احتوى الاختبار على اكثر من نوع من انواع الفق ارت فانه يتم تجميع فق ارت كل نوع على حدة مثل فق ارت الصواب والخطأ معا والتكميل معا وهكذا لان هذا التصنيف يسهل عملية التصحيح وتحليل النتائج .

2- الموضوعات المتشابهة :-

تجمع فق ارت الاختبار بحسب الموضوعات المشابهة من محتوى المنهج المقاس.

الهدف السلوكي .

3- تجمع الفق ارت التي تقيس هدف المعرفة مثلا مع بعضها البعض وهكذابالنسبة للاهداف الاخرة وهذا يجعل الاسئلة تتدرج من السهل الى الصعب ومما يعطي تاثي ار واقعيا للطلبة ويساعد الطلبة الضعفاء على التخلص من الارتباك عند مواجهة الفق ارت الصعبة في بداية الاختبار.

اربعا: تعليمات الاختبار

من الملاحظ ان هنالك نوعين من التعليمات النوع الخاص يقدم الى القائم بتطبيق الاختبار وهي تتعلق بتصحيح الاختبار وتفسير درجاته والزمن المحدد لأدائه النوع الثاني يقدم الى الطلبة اللذين يج ار عليهم الاختبار المقنن وتكتب التعليمات في صفحة مستقلة من صفحات الاختبار وان على القائم بالاختبار ان يتبعه واذا دعت الحاجة ان يق أرها دون تعديل او تغيير فيها ولجميع الطلبة وكما هو وارد في التعليمات.

لان تطبيق التعليمات في الاختبار المقنن اهمية لا يستهان بها فقد اثبتت الد ارسات ان التعليمات يمكم ان تلعب دوار في تغيير نتائج الاختبار والتأثير عليها وبعدها يصعب اج ارء مقارنة نتائج الاختبار في المواقف المختلفة .

ان الاختبار التحصيلي المقنن تكون طريقة الاجابة مختلفة عما هو علية في الاختبا ارت التي يضعها المدرس فقد تكون الاسئلة في ك ارس او الاجابة تكون في ورقة مستقلة وهنالك بعض القواعد التي تتبع في وضع التعليمات وهي :-

1- يجب ان تكون التعليمات سهلة وواضحة ومفهومة وقصيرة وقادرة على ايصال ما هو مطلوب إج ارءه من الطالب.

2- يفضل ان تحتوي التعليمات على امثلة توضيحية للإجابة وخاصة للأسئلة التي لميألفها الطالب سابقا.

3- يفضل ان تفسح الوقت الكافي للطالب لق ارءة التعليمات والانتباه الى الامثلة قبل البدء في الاختبار.

المحاضرة العاشرة

وسائل الاعلام والتنشئة الاجتماعية.

يقصد بوسائل الإعلام هنا المؤسسات الأهلية، الحكومية والرسمية وغير الرسمية التّي تنشر الثقافة وتعرف الأفراد بالتراث قديمة وحديثه، وتعني بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة المحلية إذ تعتبر عنصر أساسي من عناصر التنشئة، ومن هذه المؤسسات: " الإذاعة، والتلفزيون والصحف ودور السينما والمسارح( )."

تعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والكتب والمجلات والصحافة من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية وأخطرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة، بما تحمله من مثيرات جذابة، ومؤثرات فاعلة، وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات تقدمها عبر أحداثها وشخصياتها، بطريقة مغرية تشتمل إنتباه القراء والمستمعين والمشاهدين، لموضوعات وسلوكيات ومواقف مرغوب فيها، إضافة إلى توفير الترفيه والترويج والاستماع بقضاء أوقات الفراغ بأمور مفيدة، وسنحاول فيما يلي توضيح دور كل من المؤسسات الإعلامية المطبوعة المقروءة والمسموعة والمرئية في عماية التنشئة الاجتماعية.

فقد كانت الكلمة المطبوعة، وما تزال تمثل أهمية كبيرة في وسائل الإعلام عامة والمقدم منها الصغار خاصة، حيث تؤدي الكلمة المطبوعة من خلال الكتب والصحف والمجلات بمّا فيها من معارف ومعلومات، وفنون وآداب متعددة أدوارا هامة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، فهي تزيد من خبرات الطفل بصورة متدرجة وتطلعه على نماذج مختلفة من السلوكات التّي يقتنع بها، ويحاول ستداخلها في بنيته الشخصية، بعدما يتضح له الجيد منها والرديء، وبما يسهم في نمو القيم الاجتماعية لديه، أي ما يقرأه الطفل من موضوعات مناسبة لسنه، يؤثر في إدراكه للعالم الداخلي والخارجي، ويسهم في إشباع حاجاته للتخيل والمعرفة والإطلاع.

2. الإذاعة: تعتبر الإذاعة عصب الإعلام المسموعة، واسعة الإنتشار حيث يتم الإستماع إليها في المكان والزمان المرغوبين من قبل المستمع، وقد تبوأت وتزايد الاعتماد عليها يوما بعد يوم بالنظر لما تقوم به المادة المذاعة من تسلية الناس المستمعين وتقديم المواد الثقافية المختلفة لهم واطلاعهم على آخر الأحداث المحلية والدولية من خلال نشرات الأخبار والبرامج المتنوعة، وبذلك تسد حاجة الناس إلى الترفيه والتثقيف والإعلام...( )

3. ولذلك تؤدي الإذاعة بخصائصها المتميزة دورا هاما بين وسائل التنشئة الاجتماعية، بما لها من تأثيرات فعالة في شخصيات الأفراد/ المستمعين، ولا سيما تزويدهم بالمعارف والخبرات المختلفة، وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع... أما بالنسبة للطفل فإنّ الإذاعة وعبر رامجها المختلفة تقدم للطفل مواقف وعلاقات اجتماعية معينة، وتعلمه كيف يمكنه أن يواجه تلك المواقف في حياته الواقعية الحالية والمستقبلية.

4. التلفزيون والسينما:

أ. التلفزيون: يعد التلفاز من أكثر وسائل الإعلام الجماهيرية في عصرنا الحاضر، نظرا لقدرته على الاتصال والتأثير في الكبار والصغار( )، من خلال مثيرات جذابة ومشوقة، تشد المشاهد وتلزمه على المتابعة لفترة طويلة، ومن المعروف (نفسيا وتربويا) أنّ تعدد المثيرات التّي تشرك أكثر من حاسة فاعلة عند الإنسان، تؤدي إلى شدّة الإنجذاب والإنتباه، وبالتالي الحصول على التأثير والفائدة بصورة أكبر وأدوم سلبا أو إيجابا، وهذا ما تفعله الشاشة الصغيرة في عصرنا الحالي.

ب. السينما: السينما تكسب الأطفال القيم والتقاليد والعادات التّي يعرضها الفيلم، ويزيد انفتاح عقلية الطفل وتفتح الآفاق أمامه وبإطلاق على تطور العلوم والحياة في الأقطار الأخرى فالسينما ليست أداة للهو بل هي أداة فاعلة من أدوات تنميتهم عقليا وعاطفيا واجتماعيا وخلقيا ووسيلة من وسائل ثقافتهم وهي فن يسهم في تأصيل الكثير من المفاهيم القيم.

السلبيات الأخلاقية لشبكة الإنترنت: .VI

إنّ عدد متصفحي الأنترنت في (05 سنوات) بلغ 50 مليون كحد أدنى، هذا العدد بلغه مشاهد، والتلفزيون في 13 سنة، وبلغه سامعو الراديو في 38 سنة وفي سن ونص بعد خمس سنوات الأولى بلغ العدد لمتصفحي الأنترنت الضعف والمتوقع الوصول لأعداد كبيرة بعد ذلك وهذا يوضح مدى خطورة إنتشار شبكة الأنترنت وتغلغلها في كل المجتمعات، ووصولها إلى كل مكان هناك جهاز كمبيوتر، والأنترنت سهل النشر، لأنّ أي شخص يمكنه أن ينشر على الأنترنت، أو أي مؤسسة أو أي دولة، ون هنا تأتي سلبيات الأنترنت، هناك المخربون، أناس بلا دين، الانحلاليين وما شابههم...( )

ولسهولة النشر على الأنترنت أدى ذلك إلى وجود كم كبير جدا من المواقع غير المقبولة فلو وصلت إلى تحليل 200 مليون موقع عشوائيا هناك ما يقارب مليونيين لا تتناسب مع ديننا وقيمنا.

الجوانب الإيجابية معروفة، ولكن يجب أن نراعي جوانب السلبيات، وهناك نداءات من الدول الغربية والولايات المتحدة على وجه الخصوص لوضع رقابة على شبكة الأنترنت، وهناك تطور خطير في سلبيات الأنترنت.

والخلاصة أنّ وجود الأنترنت سيتيح في كل شيئ والرقابة لن تكتمل إلا بدور الإعلام، لأنّ دوره رئيسي، حيث يجب أن يظهر ويعرض الجوانب السلبية المنتشرة ويجرمها، ويساعد في توجيه الأفراد لأنّ الشخص ما هو إلا مجموعة سلوكيات.

لا أحد يمكنه أن ينكر في الظرف الراهن أنّ وسائل الاتصال تشكل عامل تنمية وسببا من أسباب إسهام المواطن في المجتمع بشكل نشط وعنصرا متزايد الأهمية من عناصر الثقافة المعاصرة حيث أخذت الإمكانيات التربوية تتجلى شيئا فشيئا.

حيث يلاحظ التزايد المطرد لعدد الأفراد الذّين يخصصون جزءا كبيرا من أوقات فراغهم لقراءة الصحف والمجلات أو الاستماع إلى الإذاعة أو المسجلات الصوتية ولمشاهدة التلفاز على وجه الخصوص.

إذن فكل ما صنعه الإنسان وكلّ ما يصنع، له جانب سلبي وآخر إيجابي، الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، البث الإعلامي بقطاعاته، والحصن الوحيد هو أن نغرس في أطفالنا قيم الإسلام ومبادئه نبدأ بالأسرة، وتمتد معه إلى الروضة ثم المدرسة حتى نهاية المرحلة الثانوية.

ومن الأهمية أن يكون لنا تخطيط إعلامي إسلامي مستنير يضع الكلمة في حجمها التوجيهي الصحيح ويحمي عقولنا ومشاعرنا من التخدير والسموم التّي يوجهها إلينا القراءة إعلاميا... مع تقديم البديل الإيجابي البناء.

وتأسيسا على ما تقدم، يجب زيادة الاهتمام بهذه الوسائل الإعلامية التثقيفية، والعمل على توظيفها بفاعلية، وبما يتناسب مع مراحل نمو الأطفال الذّين توجه إليهم وتلبي حاجاتهم واهتماماتهم.... كما ينبغي التأكيد على أهمية التكامل بين مضمونات هذه الوسائل لكي تؤدي دورها في تنشئة الأطفال وتشكيل شخصياتهم ثقافيا ونفسيا واجتماعية، وهذا يتطلب دون شك من جهة التعاون البناء بين رجال الإعلام والتربية والمعنيين بثقافة الأطفال، لتقديم المادة الإعلامية/ التثقيفية الممتازة للأطفال... كماّ يتطلب من جهة أخرى، اهتمام الوالدين والمربين بتوجيه الأطفال إلى كيفية توظيف هذه الوسائل والاستفادة منها بالشكل المطلوب.

المحاضرة الحادية عشر

العلاقات الاجتماعية

ان المجتمع عبارة عن شبكة واسعة مركبة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة و المتقابلة , و يشبهه البعض كما ذكرنا ببيت العنكبوت . فالانسان في هذا المجتمع يعتمد على غيره و يرتبط معهم بعلاقات متشعبة متقابلة , و من دون هذا الترابط المتقابل – الذي يعتبر اساسيا بالنسبة للفرد و الجماعة – يخفق المجتمع في القيام بوظائفه و يضمحل الفرد و يتلاشى .

و يشير علماء الاجتماع الى العلاقات الاجتماعية على انها حلقة او رباط بين الافراد و بين الجماعات و بهذا تشمل هذه العلاقات الروابط العائلية و العلاقات في كل المنظمات الاجتماعية الاخرى كالمصانع و المدارس و الجوامع و الاحزاب السياسية و النوادي الاجتماعية و الرياضية و الجمعيات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و في كل انواع الجماعات الاولية و الثانوية , و هذه العلاقات الاجتماعية بين الافراد تكون جزء اساسيا من البناء الاجتماعي . فالواقع الملموس للبناء الاجتماعي هو مجموعة العلاقات الواقعية القائمة . و لذا فمن الممكن التعرف على البناء الاجتماعي لأي مجتمع من خلال تجريد او تحليل نمط او شبكة العلاقات السائدة بين افراده .

ان العلاقات الاجتماعية ترتبط بمجموعة من التفاعلات الاجتماعية المتبادلة و المترابطة بعضها مع بعض و الاخيرة قد تمثل بأشارة بسيطة – فعل اجتماعي – صادر من فرد ما يستجيب لها الطرف المقابل بأشارة اخرى – فعل اجتماعي مقابل و هذا الفعل هو الذرة التي من مجموعها تتكون العلاقة . أي ان العلاقة غير الفعل , فالاخير هو الذرة و الاول هو الجزء . فالجزء مكون من مجموعة ذرات و العلاقة متكونة من عدة افعال

متبادلة مترابطة . فالفعل هو الوحدة الاساسية التي يتكون من مجموعة منها أثنان او اكثر من العلاقات . و عند دراسة هذه العلاقات الاجتماعية يجب التمييز بين الجانب الكمي للعلاقة و الجانب الكيفي لها . فالاول يشير الى كمية او عدد الاشخاص المشاركين في العلاقة و تركيزهم او انتشارهم في منطقة جغرافية معينة كما يشير الى كثافتهم و تفاعلهم و استمرارية ارتباطهم و الثاني يشير الى الظروف المحيطة بالعلاقة .

ان العلاقات الاجتماعية بين الافراد و الجماعات تحدد عن طريق المركز و الدور و العمليات الاجتماعية .

و من الحقائق المسلم بها ان لكل فرد من افراد المجتمع مركزا و دورا . ان اصطلاح المركز (Status) او المكانة – كما يترجمها البعض – يستعمل بمفهومين فمن الناحية النظرية يعني المركز وظيفة او مقاما في نموذج بشري معين و عليه يمكن القول ان لكل فرد مراكز متعددة اذ انه يساهم في التعبير عن نماذج عديدة و يرتبط بعلاقات متنوعة متعددة , كما ان كلمة ((مكانة)) قد تعني مجموعة المراكز التي يحتلها ذلك الفرد في المجتمع , أي ان الفرد عبارة عن بؤرة تتجمع فيها اشاعات مختلفة ناجمة عن علاقات اجتماعية و قانونية و سياسية و دينية و اقتصادية و غير ذلك . أي تمثل موقفه و علاقاته بالنسبة للمجتمع بصورة شاملة , فالمركز يتضمن حقوقا و واجبات تسند الى من يحتله .

اما العلاقات الناجمة عن طريق الدور فهي تشير الى التفاعل الوظيفي المتبادل الذي يحدث عندما يؤدي الناس ادوارهم معا . فهي تتضمن عادة توقعات الأفكار و السلوك الاجتماعي بجانب الإنجاز الخارجي الحقيقي لنماذج الدور . و الدور كما هو معروف هو الوجه الحركي للمركز و يتضمن تفاعلات متقابلة بين الافراد أي عن طريقه او من خلاله يقوم الافراد بسلوكهم المشترك فتلتقي ادوارهم المختلفة و في

الحقيقة انه لا يمكن الفصل بين المراكز و الدور الا من الناحية الاكاديمية اذ ليس هناك أدوار من دون مراكز او مراكز من دون أدوار .

ان العلاقة الاجتماعية هي ليست مجرد حلقة او رباط بين مركزين او دورين فقط , فهي تنشأ عندما يتفاعل شخصين او اكثر مع بعضهم كأن يتعاونوا او يتصارعوا . فالعلاقة الناجمة عن العمليات الاجتماعية تتضمن نماذج للتفاعل . سلوك بين شخصين او اكثر يقومان به معا . حيث تتجاوز العملية حدود الدور كما اننا يجب ان لا ننسى ان التفاعل الاجتماعي لا يمثل مجموع سلوك الافراد فقط بل هو اكثر من ذلك , اذ ان التفاعل هو السلوك او الأفعال المتقابلة المتبادلة و المحددة التي تتضمنها العلاقات الاجتماعية المتبادلة فهي تناسق لتكون نظاما او نسقا تنظيميا محددا كما في الجماعات المختلفة و المجتمع . و هذا يؤدي الى القول ان السلوك المنظم هو اكثر من مجموع سلوك الافراد . فالمجتمع او الجماعة كالسيارة المكونة من أجزاء – حديد و قماش و اصباغ – تفهم لا بمقتضى هذه الأشياء فحسب بل كمجموعة لها شكل و وظيفة أي كأداة نقل كاملة .

و من المهم في دراسة العلاقات الاجتماعية التأكيد على دراسة السلوك الملاحظ مباشر مع دراسة القيم التي تتعلق بهذه العلاقات و التي تحفز و تدفع الى السلوك البشري المعين .

أنواع العلاقات الاجتماعية :

ان العلاقات الاجتماعية متعددة و مختلفة و كلما تطورت و تعقدت الحضارات تعقدت هذه العلاقات و كثرت و تنوعت , الا انه يمكن تصنيف هذه العلاقات بموجب الأنماط المتعددة التالية :-

أ. علاقة المعايشة و هي العلاقات التعاونية المبنية على عامل الاختلاف في الوظائف و في مطالب الحياة , و من امثلته العلاقات العائلية .

ب. علاقات المشاركة في العيش و هي العلاقات التنافسية المبنية على عامل التشابه و تظهر بين الافراد الذين تكون مطالبهم في الحياة متشابهة كالعلاقة بين ((أعضاء النقابات)) .

ان وجود هذين النوعين من العلاقات في الحياة عكسان منطقيان كل منهما يختلف عن الآخر الا انما ضروريان للحياة الاجتماعية فكل منهما مكمل للآخر و ضروري لوجود المجتمع و سيره . فالنوع الأول يكون الأساس لكل المنظمات التعاونية كالعائلة و المدرسة و المدينة .. الخ , و الثاني يكون الأساس لما نسميه بمنظمات الفئة كالاتحادات و النقابات و غيرها . فعامل التشابه الذي تبنى عليه علاقات المشاركة في العيش مهم لوجود المجتمع و سيره , اذ ان المجتمع يوجد لاجتماع أولئك المتشابهين – ماديا و فكريا و جسميا و معنويا – بعضهم مع بعض , و في محل متقارب . و كما نجد ان عامل التشابه مهم و ضروري بالنسبة للعلاقات الاجتماعية فاننا نجد ان عامل الاختلاف أيضا مهم بالنسبة لهذه العلاقات و للمجتمع , فاذا كان الناس متشابهين كل الشبه فأن علاقاتهم تصبح محدودة (كعلاقات النمل) و قد تتضاءل و تنعدم اذ يقل التبادل و يكون هناك قليل من الاخذ و العطاء , فالاختلافات تكمل بعضها البعض , ان الاختلاف في الجنس و السن مثلا يؤدي الى التخصص و تقسيم العمل في العائلة الواحدة و يؤدي بدوره الى التعاون التام في الحياة العائلية و ذلك لان كل فرد يسعى للحصول على شيء آخر أي يكون هناك دور المبادلة او المقابل بالمثل الذي يستند على الاختلاف في الوظائف او المطالب .

المحاضرة الثانية عشر

دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

فهي النظام الأول الذي يقتدي به المرء بما ،تعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية عدا ،صالحةً وتربيته تربية ،إلى جانب تعليمه كيفية رعاية نفسه ،يحمله من قيم ومعتقدات ًسر بأنواعها المختلفة سواء أكانت أسراُتقوم الأ ّإذ ،ا بالطفلً عن أنها العامل الأكثر تأثير أو حاضنة؛ بتعليم الأطفال كيفية الاعتماد على أنفسهم وتوضيح ،سر متبنيةُ او بيولوجية ويتم هذا الأمر من خلال توضيح عدة ،وطرق التعامل مع العالم المحيط بهم ،مسؤولياتهم وتوضيح وجهات النظر ،والقيم والمبادئ ،والممارسات الدينية ،المعرفة الثقافية :أسس مثل ا إلى جانب ًكما يمكن أن يكون تأثير الأسرة سلبي ،التي تصدر من الأفراد في العالم ولكنها قادرة على تعزيز ،فقد تعلمهم احترام الآخرين وتقدير أنفسهم ،تأثيرها الإيجابي :بعض الأفكار السلبية ولا سيما فيما يتعلق بأمور القضايا الاجتماعية الحساسة مثل ا من أدوار الأسرة في ًوفيما يلي سنوضح بعض ،والطبقة الاجتماعية وغيرها ،العنصرية [٢][١]:التنشئة الاجتماعية

غرس القيم الإيجابية في الطفل

حتى يفهم الطفل ما يقدره ويحترمه أفراد المجتمع من ،توضح القيم فهم الخطأ والصواب لذلك تساهم الأسرة في غرس القيم الإيجابية في نفس ،وما يتوقعون أن يصدر منه ،حوله .الطفل حتى يسعى للأفضل للحصول على التقبل والبقاء والنمو في المجتمع وبين أفراده

تعزيز شخصية الطفل

ويساهم هذا ،سر شخصية الطفل من خلال العديد من الاستراتيجيات المدروسةُتعزز الأ فيجب على الأسرة أن تتأكد من بنائها ،الأمر في إشعار الطفل أنه عضو هام في المجتمع حتى يتم تشجيعه ،ا تجذب كافة الجهات في المجتمعً لشخصية إيجابية قوية مقبولة مجتمعي [٣].وتنميته بسهولة فيه

المساعدة في بناء العلاقات الاجتماعية

تعلم الأسرة الطفل كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية طويلة الأمد مع أفراد المجتمع وتلعب الأسرة ،ا في حياته المجتمعيةًا داعمًبحيث تشكل هذه العلاقات أساس ،الآخرين بالإضافة إلى ،ا في تقديم الطفل للأفراد الآخرين مثل الأقارب والأصدقاءًا كبيرًدور ا من نفسه في ًا وواثقًا وفعالًا مؤثرًمساعدته في بناء وتأصيل العلاقات بحيث يصبح فرد [٤].المجتمع

تعليم الطفل تحمل المسؤولية

من الأمور الصغيرة؛ سيساهم هذا الأمر في ً عند تعليم الطفل تحمل مسؤولية نفسه ابتداء يبدأ الأمر بتكليف الطفل لمهام ومسؤوليات ّ إذ ،فهم وإدراك مسؤوليته ودوره في المجتمع ويتم تغيير هذه المهام وتكبيرها مع مراحل نموه ،صغيرة تتعلق بأموره الشخصية.

تثقيف الطفل

ومن خلالها ،ا لا يتجزأ منه ومن خلالها يمكن قبول الفرد أو رفضهً تعد ثقافة المجتمع جزء ،يمكن للطفل الناشئ أن يعرف ما يريده المجتمع وتوضيح رغباته لأفراد المجتمع من حوله عدا عن التعليم الثقافي سيحمي الطفل من أي رفض أو ضرر قد يتعرض له من المجتمع.

المحاضرة الثالثة عشر

قياس العلاقات الاجتماعية

إن قياس العلاقات الاجتماعية هو أسلوب كمي لقياس العلاقات الاجتماعية. وتم تطويره بواسطة المعالج النفسي يعقوب إل. مورينو في دراسته للعلاقة بين البنى الاجتماعية والصحة النفسية.Moreno mit bueste.gif

ومعناه الرفيق، sociusيرتبط المصطلح قياس العلاقات الاجتماعية بـتأثيلـه اللاتيني، ومعناه القياس. ويعرف يعقوب مورينو قياس العلاقات الاجتماعية بأنها metrumو «التحقيق في تطور المجموعات وتنظيمها وموقف الأفراد داخلها.» ويُكمل كتابته «بما أنه... علم منظمة المجموعة، فهو يهاجم المشكلة ليس من البنية الخارجية للمجموعة، سطح المجموعة، ولكن من البنية الداخلية.» وتكشف استكشافات قياس العلاقات الاجتماعية البنى الخفية التي تعطي أي مجموعة شكلها: التحالفات والمجموعات الفرعية والمعتقدات الخفية وجداول الأعمال الممنوعة والاتفاقات الإيديولوجية و«نجوم» العرض"".

كما قام بتطوير قياس العلاقات الاجتماعية داخل العلوم الجديدة، بالرغم من أن هدفه النهائي هو التفوق وليس العلم. «من خلال إجراء الخيارات بناءً على المعايير، العلنية والحيوية، أعرب مورينو عن أمله في أن يكون الأفراد أكثر عفوية وأن تكون المنظمات وبنى المجموعات جديدة وواضحة وحيوية».

ويُعد تطوير السوسيوجرام، أحد ابتكارات مورينو في قياس العلاقات الاجتماعية، وهو أسلوب منهجي لتمثيل الأفراد بيانيًا كنقاط/نقاط التقاء والعلاقات بينهم كخطوط/أقواس. كما أسس مورينو، الذي كتب ما يفكر فيه بدرجة كبيرة والتطبيقات والنتائج، مجلة بعنوان قياس الظواهر الاجتماعية)) Stoichiometry

وفي علم الاجتماع، يمتلك قياس العلاقات الاجتماعية فرعين رئيسيين: قياس العلاقات الاجتماعية البحثي وقياس العلاقات الاجتماعية التطبيقي. ويعد قياس العلاقات الاجتماعية البحثي بحثًا إجرائيًا مع مجموعات استكشاف الشبكات الاجتماعية العاطفية للعلاقات باستخدام معايير محددة مثل من في هذه المجموعة ترغب في الجلوس بجانبه في العمل؟ من في هذه المجموعة تذهب إليه للحصول على النصيحة بشأن أي مشكلة في العمل؟ من في هذه المجموعة ترى أنه يوفر قيادة مُرضية في المشاريع قيد التنفيذ؟ أحيانًا يهتم قياس العلاقات الاجتماعية البحثي، والذي يُسمى باكتشافات الشبكة، بالأنماط المتصلة في المجموعات الصغيرة (الأفراد والمجموعات الصغيرة) والمجموعات الأكبر من الناس، مثل المنظمات والأحياء. ويستفيد مستخدمو قياس العلاقات الاجتماعية التطبيقي من مجموعة من الطرق لمساعدة الناس واستعراض المجموعات وتوسيع وتطوير شبكاتهم النفسية-الاجتماعية للعلاقات. ويتواجد كلا المجالين من قياس العلاقات الاجتماعية لتوليد عفوية أكبر وإبداع من كل من الأفراد والمجموعات من خلال تطبيقهما.

المحاضرة الرابعة عشر

التفاعل الاجتماعي

تعريف التفاعل الاجتماعي:

يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين،بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين، ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة، ترتبط بغاية أو هدف محدد، و تتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.

و عملية التفاعل الاجتماعي عملية هامة حيث أنها أساس لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد و الجماعة أنماط السلوك المتنوعة و الاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها

شروط حدوث التفاعل الاجتماعي:

توفر موقف اجتماعي، و يتكون الموقف الاجتماعي عادة من : أطراف التفاعل/ وسائط التفاعل/ العناصر المادية/ في مكان و زمان معينين.

المحاضرة الخامسة عشر

خصائص التفاعل الاجتماعي:

1- أن يكون التفاعل الاجتماعي موجه نحو هدف معين.

2- التفاعل الاجتماعي يمنح الأفراد فرصة أن يقوم كل منهم بدوره ومسؤوليته.

3- يمنح الفرصة لأن يتميز كل فرد بفرديته و بشخصيته المستقلة المختلفة عن الآخرين.

4- تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية.

وسائل التفاعل الاجتماعي:

1- وسائل تفاعل لفظية

يتأثر هذا الوسيط بالصوت و النبرة و السرعة و الوقت و الصمت و الإصغاء و الألفاظ و المعاني و الأفكار و المناخ المادي و النفسي.

2- وسائل تفاعل غير لفظية

مثل الأصوات الكلامية تعابير الوجه الملابس الالوان الابتسامة الاحتضان بالاضافة الى لغة الاشارة للصم والبكم

المصادر

علم النفس الاجتماعي /جودت بني جابر

علم النفس الاجتماعي /فؤاد أبو حطب

عيسى الشماس/ وسائل الاعلام و التنشئة الاجتماعية

قياس العلاقات وتطبيقاته في الميدان التربوي د. باسمة المنلا